



جامعة القاهرة

كلية التربية النوعية

الدراسات العليا

توظيف التأثيرات الفنية بتقنية الخدش لزخرفة
أسطح البلاطات الخزفية لطالبات التعليم الأزهري
(دراسة تجريبية)

The employment of Artistic Effects for Scratching
Technique of Treatment Ceramics Surfaces
for female (AZHAR) students
(Experimental study)

بحث مقدم من

الدراسة / نهلة صبري عبد الصمد عمارة
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير
التربية النوعية في التربية الفنية
(خزف)

الإشراف

أ.د. عفاف مصطفى عبد الدايم
د. مؤمنة محمد ممدوح كامل
أستاذ النحت المترعرع بكلية التربية النوعية
مدرس الخزف بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

جامعة القاهرة

شكر وتقدير

الحمد لله العلي القدير الذي وفقني في إتمام هذا البحث، ثم أتقدم بأسمى آيات الشكر

والتقدير إلى:

أستاذتي الجليلة الأستاذ الدكتور/ عفاف مصطفى عبد الدايم – أستاذ النحت المتفرغ

ووكليل كلية التربية النوعية لشئون التعليم والطلاب، جامعة القاهرة سابقا، لرعايتها وتوجيهها لي المستمر.

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتورة الفاضلة / الدكتورة مؤمنة محمد ممدوح كامل - دكتور

الخزف بكلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، على دعمها لي المتواصل أثناء إعداد البحث.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذة الفاضلة الأستاذ الدكتور/ ليلى حسن سليمان – أستاذ

النحت الغير متفرغ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، على تفضيلها بالموافقة على مناقشة
الرسالة.

كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذة الفاضلة الأستاذ الدكتور/ سلوى أحمد رشدي – أستاذ

الخزف ووكليل كلية التربية النوعية لشئون الدراسات العليا سابقا ، جامعة عين شمس، على
تفضيلها بالموافقة على مناقشة الرسالة.

كما أشكر كل من ساعدني في إتمام هذا البحث وأتوجه بالشكر لجميع أفراد اسرتي وخاص

بالذكر والذى رحمها الله لأنها صاحبة الفضل في وقوفي في هذا المكان الان وكذلك والدي أمد الله

في اجله وإخوتي علي ما تحملوه معي من عناء وتعب أثناء إعداد هذا البحث، فلهم مني جميعا
جزيل الشكر.

الباحثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ رَبِّنَا
رَبُّ الْعِزَّةِ
عَلَمَ مَا
بِكُلِّ
مُلْكٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةِ مُطَّلِّعَةٍ (كَلَّا)

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	الفصل الأول: موضوع البحث
٢	خلفية البحث
١٢	مشكلة البحث
١٢	أهمية البحث
١٢	أهداف البحث
١٣	حدود البحث
١٣	فروض البحث
١٤	منهجية البحث
١٦	الدراسات المرتبطة
١٩	مصطلح البحث
٢٢	الفصل الثاني: تقنية الخدش في مختارات من الحضارات القديمة
٢٣	الخدش في الفن البدائي
٢٩	الخدش في الفن المصري القديم
٣٥	الخدش في الفن القبطي
٤٢	الخدش في الفن الإغريقي والروماني
٥٣	الخدش في الفن الإسلامي
٧٧	الفصل الثالث: تقنية الخدش وتأثيراتها الفنية
٧٩	أولاً : ماهية تقنية الخدش
٨٢	البطانات الطينية
٨٢	طرق تطبيقها على البطانات الطينية الملونة (قبل الجفاف - بعد الجفاف - بعد الحريق الأول)
١٠٠	الطلاءات الزجاجية
١١٢	طرق تطبيقها على الطلاءات الزجاجية (قبل الحريق - بعد الحريق)
١١٦	ثانياً: العوامل التي تحكم في تقنية الخدش
١١٦	التنوع في سماك البطانات الطينية الملونة

١١٨	التنوع في طرق تطبيق البطانة
١٢٢	التنوع في درجة رطوبة البطانة
١٢٣	التنوع في درجة حرارة تسوية الشكل
١٢٥	ثالثا: العناصر التي تشكل التأثيرات الجمالية والفنية لتقنية الخدش
١٢٣-١٢٦	(النقطة - الخط - المساحة)
١٤٤	رابعا: الأدوات والخامات المستخدمة في تقنية الخدش
١٤٥	الأدوات المستخدمة في تطبيق البطانة
١٤٦	الأدوات المستخدمة في تقنية الخدش على (البطانات الطينية - الطلاءات الزجاجية)
١٤٨	الخامات
١٤٨	البلاطات الفخارية
١٥٠	الفصل الرابع: تحليل لمختارات من أعمال الفنانين المعاصرين مصرىين وأجانب الذين استخدموا تقنية الخدش في أعمالهم
١٥١	تمهيد
١٥٧-١٥٥	الفنان لاري ايلسнер
١٥٩	الفنان ماري تيسون
١٦١	الفنانة ساندي فيتاريلى
١٦٣	الفنان مارتا جلوفيزكى
١٦٥	الفنان ماري ودينبر
١٦٧	الفنان لاني ميد
١٦٩	الفنان سيلدن ويري
١٧١	الفنان شارل سيتون
١٧٣	الفنان صديق النجومى
١٧٥	الفنانة ساوي رشدى
١٧٦	الفنان قدرى محمد نخلة
١٨٧-١٨٧	الفنان كمال عبيد
١٩١-١٨٨	الفنانة نجية عبد الرازق عمر

١٩٥-١٩٢	لفنانة أمينة كمال عبيد
١٩٩-١٩٦	الفنانة حنان سيد رمضان
٢٠٠	الفصل الخامس : التجربة العملية
٢٢١-٢٠٣	تطبيقات الباحثة
٢٢٢	التجربة الطلابية
٢٢٣	أهداف التجربة
٢٢٤	الحدود التشكيلية للتجربة
٢٢٥	عينة التجربة
٢٢٦	زمن التجربة
٢٢٦	خامات وأدوات التجربة
٢٤٠-٢٢٧	خطوات سير التجربة
٣٨١	نتائج البحث
٣٨٨	النوصيات
٣٨٩	المراجع
٣٩١	المراجع العربية
٣٩٦	المراجع الأجنبية
٣٩٨	الملاحق
٤١٠	ملخص البحث باللغة العربية
٤١٤	مستخلص البحث باللغة العربية

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الأشكال	رقم الشكل
٣	جره من أواخر العصر الحجري معالج سطحها بتقنية الحز والخدش	١
٤	فازة من أواخر العصر الحجري الحديث معالج سطحها بتقنية الكشط والخدش	٢
٥	شكل يوضح بعض الخطوط البسيطة التي تستخدم كمعالجة سطح للأنف الفخارية وهي في مرحلة التجليد والمطلية بالبطانات الحمراء	٣
٦	طبق من الفخار معالج بتقنية الخدش بعد عملية الحريق الأول	٤
٢٤	أواني من الفخار مخدوشة من العصور البدائية -	٥
٢٤	أطباق من الفخار الممزوج بخطوط هندسية منتظمة	٦
٢٥	طبق من العصور البدائية مخدوش اسفل طبقة الطلاء الزجاجي	٧
٢٦	بعض الأدوات البسيطة المستخدمة في الخدش	٨
٢٦	وعاء من الفخار مزخرف برسوم بدائية	٩
٢٧	طبق من الفخار المخدوش والممزوج بزخارف بسيطة	١٠
٣٠	لوحة من الطين خدش على سطحها بعض الرموز ذات الدلالات لدى الفنان المصري القديم	١١
٣١	لوحة من الطين لبيان عرض مجموعة من السلع الأساسية مخدوشة	١٢
٣٢	أوعية ذات زخارف ممزوجة من عصر ما قبل الأسرات	١٣
٣٤	بعض الأشكال من الفخار الأسود من الداخل ذو الخطوط البيضاء	١٤
٣٦	إناء لحفظ النبيذ من العصر القبطي	١٥
٣٧	جره من العصر القبطي من دير القديس أرميا بسقارة	١٦
٣٨	بعض الأواني المخدوشة من العصر العباسي	١٧
٤٠	إناء ذو مقبضين مزخرف بإستخدام تقنية الخدش والكشط	١٨
٤٠	طبق من السيراميك الملون بأثينا مزخرف بوردة ثمانية صفراء اللون	١٩
٤٢	إناء مزخرف بإستخدام تقنية الحز والخدش بوحدات نباتية بسيطة	٢٠

٤٣	طبق مزخرف بالخدش اسفل طبقة الطلاء الزجاجي	٢١
٤٦	جرة كريتية أوائل الألف الثانية مخدوشة ومكشوطة	٢٢
٤٦	جرة كريتية من منطقة فيستوس	٢٣
٤٩	أباسترون من أنماط الأواني المستعارة من الشرق مخدوشة	٢٤
٥٠	أمفورا من القرن السابع استخدمت تقنية الخدش في معالجة سطحها	٢٥
٥١	أريبا للوس محرزوة ومكشوطة من القرن السابع	٢٦
٥٢	ليكتيوبس من طراز الأواني ذات الشخصوص السوداء	٢٧
٥٤	شكل لطبق استخدمت تقنية الخدش في معالجة سطحه	٢٨
٥٨	كسرة من قاع طبق محرزوة	٢٩
٦٠	كسرة من قاع طبق استخدمت تقنية الحز في معالجة سطحها	٣٠
٦٥	طبق خزفي محرزوز ومخدوش من أعمال أمينة كمال عبيد	٣١
٦٨	كسرة من وسط سلطانية العصر الإسلامي	٣٢
٦٩	كسرة من طبق محرزورة من العصر الإسلامي	٣٣
٧١	قاع اناء من الخزف الفخار الأحمر المطلي مخدوش ومكشوط	٣٤
٧٢	بقايا سلطانية من الخزف المحرزوز	٣٥
٧٣	كسرة من حافة سلطانية مكشوطة ومحرزوزه	٣٦
٧٤	كسرة من حافة سلطانية الفترة المملوكية مكشوطة ومخدوشة	٣٧
٩٥	مراحل إعداد وتجهيز البلاطات الطينية	٣٨
١١١	شكل يوضح رص الأشكال الفخارية داخل الفرن	٣٩
١١١	شكل يوضح رص الأشكال الملونة بالطلاء الزجاجي داخل الفرن	٤٠
١١٤	شكل لالماظة تستخدم في عملية الخدش على الطلاءات الزجاجية	٤١
١١٥	أشكال لتقنية الخدش على أسطح الطلاءات الزجاجية	٤٢
١١٧	بلاطة توضح زيادة سمك طبقة البطانة	٤٣
١١٨	شكل يوضح تطبيق البطانات الطينية باستخدام الفرشاة	٤٤

١٢٠	شكل لفرشاة تستخدم في تطبيق البطانات والطلاءات الزجاجية	٤٥
١٢٧	شكل يوضح أشكال النقاط وتنظيماتها	٤٦
١٢٧	توضيح الفاتح والغامق من خلال التقارب والتباعد بين أشكال النقاط	٤٧
١٢٨	من أعمال الفنان فازايلي	٤٨
١٣١	بعض النماذج لأنواع النقاط المختلفة	٤٩
١٣٦	نموذج لقطاع في ثمرة الخرشوف	٥٠
١٣٦	ثمرة الخرشوف مع التكبير لأحد أجزائها	٥١
١٣٧	قطاع في ثمرة الكرنب يوضح الخطوط الانسيابية المترجة	٥٢
١٣٧	قطاع في جذع نخلة يوضح النظم الخطية المختلفة	٥٣
١٣٨	جمال الخطوط في النباتات الطبيعية	٥٤
١٤٣	بعض النماذج لمصادر المساحة في الطبيعة	٥٥
١٤٧	بعض الأدوات المستخدمة لتنفيذ الخدش على البطانات والطلاءات الزجاجية	٥٦
١٤٧	ماكينة بالكهرباء تستخدم للخدش على الطلاء الزجاجي الناضج	٥٧
١٤٨	نظارة وقائية تستخدم أثناء تقيية الخدش	٥٨
١٥٧-١٥٥	عمل الفنان لاري إيلسнер	٦٠-٦٩
١٥٩	عمل الفنان ماري تيسون	٦١
١٦١	عمل الفنانة ساندي فيتاريلي	٦٢
١٦٣	عمل الفنان مارتا جلوفيزكي	٦٣
١٦٥	عمل الفنان ماري ودينبر	٦٤
١٦٧	عمل الفنان لاني ميد	٦٥
١٦٩	عمل الفنان سيلدن ويري	٦٦
١٧١	عمل للفنان شارل سيتون	٦٧
١٧٣	عمل للفنان صديق النجومي	٦٨
١٧٥	عمل للفنانة سلوى رشدي	٦٩

١٧٧	عمل للفنان قري محمد نخلة	٧٠
١٨٧-١٧٨	عمل للفنان كمال عبيد	٧٥-٧١
١٩١-١٨٩	عمل للفنانة نجية عبد الرازق عمر	٧٧-٧٦
١٩٥-١٩٣	عمل للفنانة أمينة كمال عبيد	٧٩-٧٨
١٩٩-١٩٧	عمل للفنانة حنان سيد رمضان	٨١-٨٠
٢٢١-٢٠٥	تجارب استكشافية للباحثة	٩٩-٨٢
٢٤٥-٢٤٢	صور لبعض الطالبات أثناء تنفيذ تقنية الخدش	١٠٣-١٠٠
٢٥٢-٢٤٧	نتائج الاختبار القبلي	١٢٧-١٠٤
٢٧٥-٢٥٥	نتائج المحور الأول	١٣٧-١٢٨
٢٦١-٢٧٦	نتائج المحور الثاني	١٤٧-١٣٨
٣١٧-٢٧٠	نتائج المحور الثالث	١٥٧-١٤٨
٣٣٨-٣١٨	نتائج المحور الرابع	١٦٧-١٥٨
٣٥٩-٣٣٩	نتائج المحور الخامس	١٧٧-١٦٨
٣٨٠-٣٦٠	نتائج المحور السادس	١٨٧-١٧٨

الفصل الأول

موضوع البحث

- خلفية البحث
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- فروض البحث
- منهجية البحث
- الدراسات المرتبطة
- مصطلح البحث

خلفية البحث

على مر العصور حقق الخزف جانب جمالية ووظيفية جعلته أكثر إرتباطاً بالإنسان خاصة، والحركة الفنية التشكيلية عامة، وذلك لأن مجال الخزف يموج حالياً بالتجارب الفكرية الجديدة والخلاقة مما يضيف له آفاق رحبة أعطت الفرصة للفنان لكي يجرب ويتكرر ويدع.

"وقد قام الفنان الخزاف بتجارب عديدة في معالجة السطوح الخزفية بالزخارف والرسومات والنقوش المتنوعة وبأساليب وطرق مختلفة تعرف بالتقنيات الفنية"^(١)

ولا شك أن السطوح الخارجية للأشكال الخزفية تلعب دوراً هاماً في تحديد وإبراز جماليات تلك الأشكال، مما جعل الفنان الخزاف يبدع عبر سنوات التاريخ الفني للخزف العديد من الطرق والإتجاهات لإثراء تلك الأسطح.

وقد استعمل فن الخدش على السطوح منذ أقدم العصور التي عرف فيها الإنسان الفن.

وربما كان الخدش من أقدم الطرق الزخرفية وأكثرها عفوية في عدد من أقدم الأواني التي تركتها حضارات متنوعة في أوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكتين وقد اكتشفت في موقع أثري في العراق وسوريا أواني فخارية ذات زخارف مخدوشة من مملكة ما بين النهرين، ويعود تاريخها إلى الفترة ما بين عامي ٤٥٠٠ و ٥٠٠ ق.م وقد بلغت الزخارف المخدوشة ذروة من الإتقان والجمال ودقة الصنعة على أسطح الأواني الفخارية في أسرة (سنج) الحاكمة في الصين.

^(١) متولي إبراهيم الدسوقي "التصميمات النباتية في الخزف الإسلامي المملوكي في مصر كمصدر لإثراء الخبرة الفنية الخزفية لطلاب الكلية" - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ١٩٩٧ ص ٣٦.

وكان يتم تفيف أسلوب الخدش في تلك الفترة على الجسم الطيني الرطب فقط أي وهو في حالة تجليد "وكذلك عرف أسلوب معالجة الأسطح الخزفية والرسم فوق الأجسام الطينية" منذ العصور البدائية وعصور ما قبل التاريخ كما عرفه العصر المصري القديم^(١) وحتى العصر الإسلامي مروراً بالعصر اليوناني والروماني والقبطي، ويرى البعض أن هذا الأسلوب عرف في القرن (النinth الهجري) (الخامس عشر الميلادي) لما يلاحظ في زخارفه من بساطة وبدائية كما وصفوه كما في شكل رقم (١).



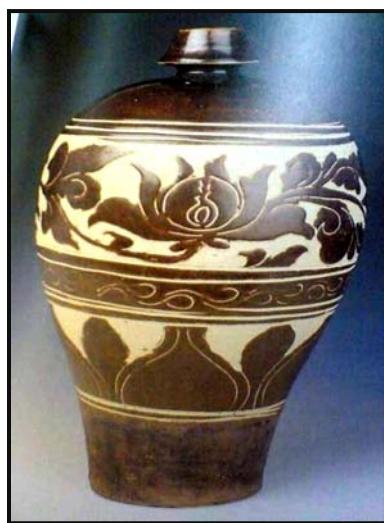
شكل رقم (١)
جرة من أواخر العصر الحجري الحديث استخدمت تقنية الحزرو الخدش في
معالجة سطحه (الارتفاع ١٨.٧ - العرض ١٥.٢ سم)

"ووُجِدَتُ العَدِيدُ مِنَ الْأَوَانِيِّ الْإِغْرِيقِيَّةِ وَالْإِيْرَانِيَّةِ وَقَدْ غَطَتْ مَسَاحَاتٍ كَبِيرَةٍ مِنْ سَطْحِ
أَوَانِيْهَا بِرَسُومَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ بِاستِخْدَامِ الْبَطَانَاتِ الطِّينِيَّةِ الْمُلُوَّنَةِ، وَبِتَصْصِيمَاتٍ عَدِيدَةٍ
(نباتية-هندسية-حيوانية) بِطُرُقٍ وَأَسَالِيبٍ مُخْتَلِفَةٍ وَتَقْنِيَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ كَمَا يَقُولُ آرْثُرُ

1- Hobson. A. guide to Islamic Pottery of the Nearest London , 1932. p. 24.
The museum east aslant art ,bath England china,ceramic,p.4

لاني".^(١)

ومن التقنيات التي استخدمت لهذا الغرض تقنية الحز والكشط في البطانة وكانت تستخدم هذه التقنية في تلك الفترة لتحديد تفاصيل الأجسام والأشياء فوق الأشكال الملونة بالبطانات الطينية كما يتضح في الشكل رقم (٢)^(٢)



شكل رقم (٢)

فازة من أواخر العصر الحجري الحديث استخدمت تقنية الحز والكشط في معالجة سطحها
الابعاد: (الطول: ٢٥ سم ، العرض : ٧ سم)

ولفن الخدش قيم جمالية وتأثيرات فنية خاصة تميزه، مما دعا بعض الفنانين
إلى تناوله الآن في أعمالهم المختلفة، "وذلك لأن الفنان يستطيع أن يحقق الملامس
المتعددة الأشكال والتي تعطي تأثيرات فنية مختلفة تتمثل في الخطوط بأشكالها
المختلفة والنقط ب أحجامها المتباعدة والمساحات المتنوعة، وذلك عن طريق إستعمال

1- Lane Arthur, early Islamic pottery, London, Fiber, 1947, p. 20

2-The museum of east aslant art :I bid,p.15

الفنان لأدوات مختلفة بسيطة ومتعددة الأشكال. كما أن لعوامل الصدفة التي يلاحظها

الفنان أيضاً أثناء التنفيذ قيم جمالية لا حصر لها".^(١)

ويعالج السطح المغطى بطبقة من البطانة بأسلوب الخدش، بإستعمال الفنان

لأدوات مختلفة كسنون الحفر والقطع بأحجام مختلفة أو قطعة من السلك أو جزء مدبب

من قطعة معدنية أو ما يتوافر لديه من أدوات يراها مناسبة وتساعده في التعبير، كما

في الشكل التالي :-



شكل رقم (٤)^١

(شكل يوضح بعض الخطوط البسيطة التي تستخدم لمعالجة سطح لآلية الفخارية وهي في

مرحلة التجليد والمطالية بالبطانات الحمراء)

وفي أثناء عملية الخدش يقوم الفنان بإزالة الخطوط التي تم خدشها أولاً بأول

من الشوائب بإستخدام فرشاة أو بالدفع بالهواء، كما أن لعوامل الصدفة التي يلاحظها

الفنان أثناء عملية التنفيذ قيم فنية قد تضيف أبعاداً جمالية فيها إنعكاساً لشخصية

الفنان وخبرته كما يتضح في الشكل التالي:-

^(١) فتحي أحمد محمود "فن الحفر المصري" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ١٩٨٠ - ص ١٥

^١ <http://images.google.com.eg/images>